شعوب شبه الجزيرة العربية في منطقة وادي الطميلات بمصر في ضوء النقوش والآثار المكتشفة

The peoples of the Arabian Peninsula in Wadi Tumilat in Egypt through the discovered inscriptions and antiquities.

د. محمود سالم غانم سالم

مفتش آثار مصرية أول – وزارة السياحة والأثار

Mahmoud Salem Ghanem Salem

Senior Archaeologist, Ministry of Tourism and Antiquities-Egypt

msalem19976@gmail.com

الملخص:

وادي الطميلات عبارة عن منخفض رملي في شرق دلتا النيل. يمتد بطول حوالي 52 كم من منطقة عين شمس الحالية حتي فم خليج السويس مرورًا بالبحيرات المرة بالإسماعيلية، وعرضه حوالي 7كم. استقر قديمًا بهذا الوادي العديد من شعوب شبه الجزيرة العربية كالأنباط والثموديون والأراميون وبني قيدار، وهذا البحث يتناول آثار هؤلاء الشعوب والوقوف على تاريخ وطبيعة تواجدهم بوادي الطميلات الذي كان معبرًا لقوافلهم التجارية القادمة من بلاد العرب إلى مدن وادي النيل.

الكلمات الدالة:

شبه الجزيرة العربية – وادي الطميلات– النقوش العربية القديمة .

Abstract:

Wadi Tumilat is a sandy depression in the east of the Nile Delta. It extends for a length of about 52 km from the current area of Ain Shams to the mouth of the Gulf of Suez, passing through the Bitter Lakes in Ismailia. This valley witnessed the civilized settlement of many ancient peoples of the Arabian Peninsula, such as the Nabataeans, the Arameans, Bani Qedar

and the Thamudis. This research deals with the effects and inscriptions of these peoples in the valley of the Tmailat.

Key words:
The Arabian Peninsula, Wadi Tumilat, Ancient Arabian inscriptions.

مقدمة:

تقع شبه الجزيرة العربية في جنوبي غرب قارة آسيا. وقد عُرفت بلاد العرب عند مؤرخي اليونان والرومان باسم Arabia، بينما عُرفت عند مؤرخي العرب وجغرافييهم باسم جزيرة العرب، وذلك لأن الخليج العربي وبحر العرب والبحر الأحمر والفرات ودجلة قد أحاطت بها. وهي تسمية مجازية لأن بلاد العرب ليست جزيرة إنما شبه جزيرة. وتقع في موقع وسط بالنسبة لطرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب[١].

وضمن إطار العلاقات الدولية للجزيرة العربية في عصورها القديمة مع المناطق والأمم المجاورة لها، تتبوأ علاقاتها بمصر منزلة خاصة. إذ أن مصر تحتل موقع جغرافي ممتاز، جعلها بمثابة القنطرة التي تربط البحرين "المتوسط والأحمر"، والمركز التجاري الذي تلتقي به التجارة الآتية من أوروبا وحوض البحر المتوسط ومن السودان والحبشة وبقية أنحاء أفريقيا ثم من جزيرة العرب والهند. فالتأثيرات الحضارية المشتركة التي تشهد عليها بعض الشواهد الأثرية المكتشفة في مصر وفي المراكز الحضارية الواقعة إلى الشرق منها، تُفضي إلى أن ثمة اتصالاً بين مصر والبلدان الواقعة شرقها وشمالها الشرقي منذ عصور ما قبل التاريخ. كما تشير المصادر التاريخية المصرية القديمة إلى وجود عناصر أجنبية عاشت في مصر منذ عهد الدولة القديمة[٢]. فقد جاء بمناظر سكين "جبل العركي"[٣] ما يشير إلى وصول أقوام كتجار مسالمين من الساميين إلى وادي النيل خلال عصر نقادة الثانية، ولعلهم اتخذوا طريق قفط القصير للوصول إلى وادي النيل باعتباره أقرب الطرق التي تربط بين وادي النيل وبلاد العرب القديمة عبر البحر الأحمر. وقد استمر توافد القبائل العربية إلى مصر، وازداد خلال عصري البطالمة والرومان حتى أن " سترابو" و " بليني الأكبر" يقولا: " أعداد العرب في عهديهما – خلال القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول بعد الميلاد– قد تضاعفت على الضفة الغربية للبحر الأحمر، حتى شغلوا كل المنطقة المحصورة ما بين القصير و قفط التي صار نصف سكانها من العرب والنصف الأخر من المصريين يسود بينهم روح التعايش السلمي وتبادل

المنفعة". وسلكت الهجرات والقوافل التجارية القادمة من شبه الجزيرة العربية إلى مصر طريقين، الأول: من شمال بلاد العرب إلى شبه جزيرة سيناء، ثم إلى طريق وادي الطميلات في شرق دلتا النيل. والثاني: عبر باب المندب وموانئ غرب شبه الجزيرة العربية إلى صحراء مصر الشرقية ثم الطرق الموصلة بين البحر الأحمر ووادي النيل مثل طريق قفط القصير، وطريق قفط برينيكي[٤]. ومن الأماكن التي انتشرت فيها القوافل التجارية والجاليات العربية القديمة هي المناطق الشرقية من مصر، الواقعة على الضفاف الشرقية لنهر النيل حتى الساحل الغربي للبحر الأحمر. بداية من شرق دلتا النيل عند وادي الطميلات، وحتى ميناء القصير وطريق قفط برينيكي جنوبًا.

وهذا البحث يسلط الضوء على تواجد قبائل وشعوب شبه الجزيرة العربية قديمًا في منطقة وادي الطميلات في شرق دلتا النيل، وذلك من خلال تتبع آثارهم التي عُثِرَ عليها في العديد من المواقع الأثرية بمنطقة وادي الطميلات.

أولًا: الموقع الجغرافي لوادي الطميلات ودوره في الربط بين مدن وادي النيل وحضارات شبه الجزيرة العربية:

وادي الطميلات عبارة عن منخفض رملي في شرق دلتا النيل. يبلغ طوله حوالي٥٢كم، ومتوسط عرضه

حوالي ٧كم، و يمتد من الغرب إلى الشرق بدءًا من منطقة عين شمس الحالية في شمال مصر، إلى أن

يصل إلى منطقتي البحيرات المرة بالإسماعيلية ومنطقة القلزم على فم خليج السويس[٥]، (خريطة رقم ١)،

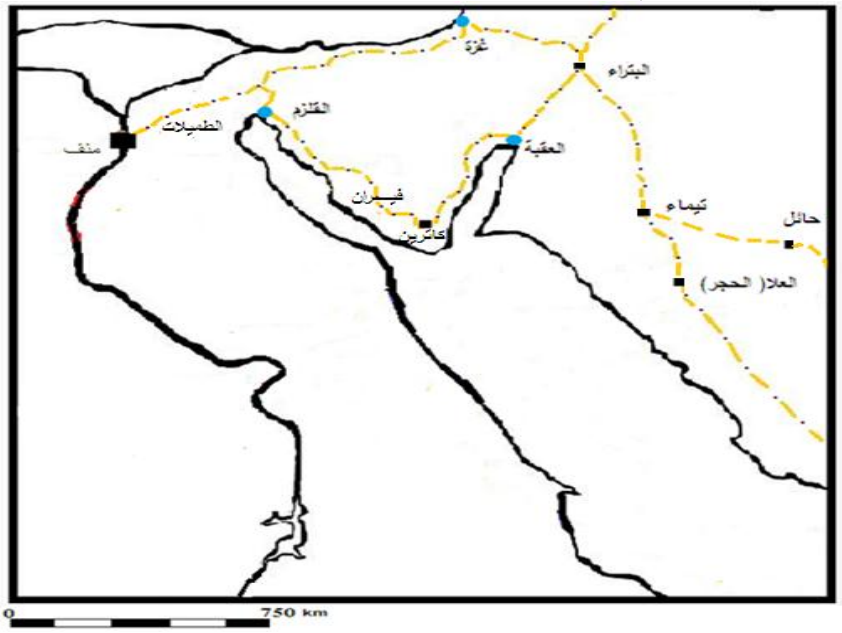

خريطة رقم (١)

توضح طريق وادي الطميلات الذي يؤدي من وادي النيل إلى بلاد العرب مرورًا بشبه جزيرة سيناء

(إعداد الباحث)

وقد كان لوادي الطميلات دور مهم في الربط بين مدن وادي النيل وبلدان الجزيرة العربية وممالكها، إذ أن طريق وادي الطميلات يعد من الطرق الرئيسة في شمال مصر التي تؤدي إلى بلاد العرب مرورًا بسيناء، حيث كانت القوافل التجارية القادمة من دلتا النيل وشمال أفريقية والمتجهة نحو الشرق وبلاد العرب تعبر طريق وادي الطميلات البري، وعند نهايته بالقرب من البحيرات المرة تسلك القوافل ثلاثة طرق، الأول: طريق بري يتجه نحو الشمال الشرقي عبر منطقة شمال سيناء ليصل إلى ميناء "غزة"، ومنها تصل القوافل إلى "البتراء"، ثم "تيماء"، ثم "دادان"(العلا حاليًا)، ثم "نجران"، ومنها إلى جنوب بلاد العرب، ومن "تيماء" أيضًا يتجه طريق آخر نحو الساحل الغربي للخليج العربي حيث ميناء "الجرهاء"، ويمر بعدة مراكز حضارية أهمها مدينة "حائل"، والثاني: طريق بري من وادي الطميلات إلى منطقة القلزم على فم خليج السويس، متجهًا نحو الشرق عبر منطقة وسط سيناء ليصل إلى ميناء "أيلة"(العقبة)[٦]، والثالث: يخرج من منطقة القلزم أيضًا ولكن يتجه إلى الجنوب ليمر بمنطقة عيون موسى على ساحل خليج السويس، ثم يميل إلى الجنوب

الشرقي ليصل إلى وادي غرندل ثم وادي الحمر ثم منطقة أم رضيم ثم وادي البدع ووادي خريج ثم وادي بعبع ثم منطقة سيل النصب ووادي النصب، ثم وادي اللحيان، ثم وادي الركايز ووادي الصهو ثم وادي الشلال ثم وادي مُكَتب ثم وادي فيران، ومن وادي فيران يتجه شمالًا ليصل إلى ميناء دهب آنذاك، ثم يتجه شمالًا ليصل إلى ميناء "أيلة" (العقبة)، ومنه إلى "البتراء"، حيث يتفرع منها عدة طرق تؤدي إلى بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية، وهذا الطريق الأخير يعرف بطريق البتراء، نسبة إلى الأنباط الذين ارتادوه من أجل العمل في التجارة أو مناطق التعدين في جنوب سيناء[٧].

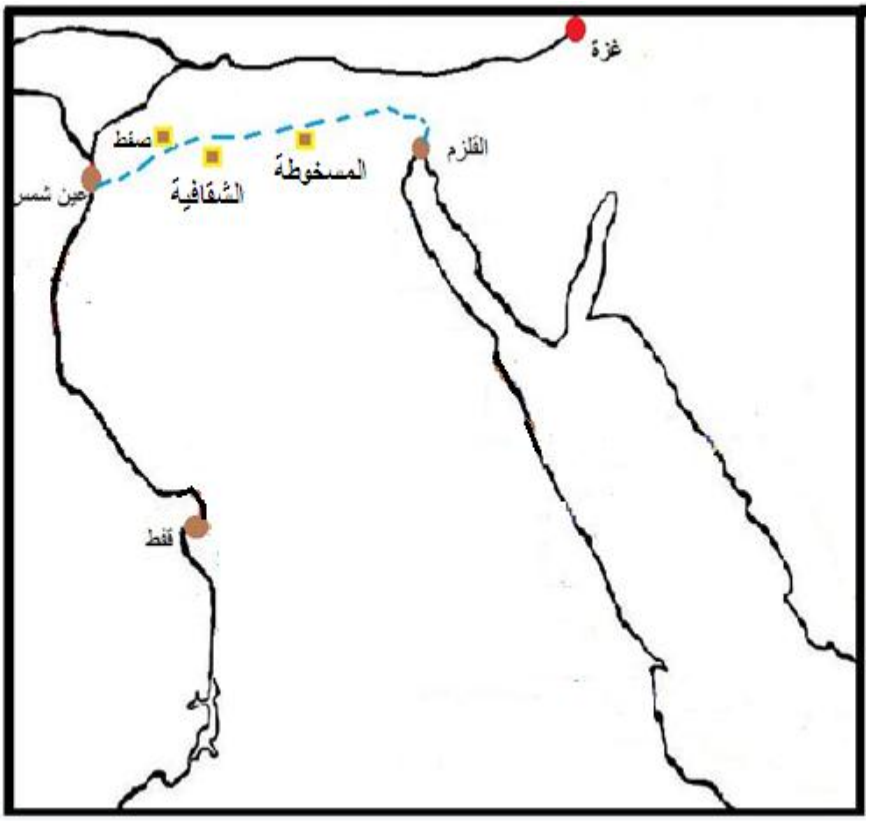

Scale: 1: 150km.

خريطة رقم (٢)

توضح أهم مواقع انتشار قبائل شبه الجزيرة العربية في وادي الطميلات.

(إعداد الباحث)

ثانيًا: أهم قبائل وشعوب شبه الجزيرة العربية في منطقة وادي الطميلات:

شهدت مصر هجرات للقبائل العربية منذ عصور ما قبل الأسرات. هؤلاء العرب امتزجوا بالسكان الأصليين، فنشأ عنصر بشري جمع بين الصفات الجنسية والحضارية لكل من السكان الأصليين والوافدين الجدد، تفاعل مع البيئة الخيرة في وادي النيل. وتمكن من الوصول إلى أرقى مستوى حضاري عرفه العالم في ذلك الوقت[٨]. وكانت الهجرات العربية إلى مصر إما هجرات جماعية دائمة تأتي من أجل الاستقرار في مصر، أو هجرات مؤقته لمجموعات من التجار العرب، كالقوافل التجارية التي أتت إلى مصر من أجل التجارة فيها والعودة إلى بلادهم مرة أخرى لا سيما خلال العصر الروماني.

ومن أبرز الأماكن التي استقرت فيها القوافل التجارية والجاليات العربية القديمة في مصر، هي منطقة وادي الطميلات، فقد أسفرت أعمال التنقيبات والمسوحات الأثرية في وادي الطميلات عن ظهور العديد من الشواهد الأثرية ممثلة في منازل سكنية ودور عبادة وكتابات عربية قديمة تنسب لشعوب وقبائل عربية استوطنت في المكان منذ منتصف الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي. ومن خلال دراسة الباحث لهذه الشواهد الأثرية تبين أن الأنباط والقيداريين والثموديين هم أبرز شعوب شبه الجزيرة العربية الذين اتخذوا مستوطنات لهم في منطقة الطميلات بشرق دلتا النيل.

وفيما يلي يتناول الباحث المظاهر الحضارية والشواهد الأثرية الدالة على وجود هذه الشعوب كل على
حده، للوقوف على ماهية وطبيعة استيطان شعوب الجزيرة العربية قديمًا في وادي الطميلات.

١- الأنباط

أقام الأنباط دولة لهم في شمال غرب الجزيرة العربية، حدها الجنوبي عند ددان (العلا- وادي القرى)، وامتدت شرقًا إلى دومة الجندل وما وراءها، وشمالاً إلى دمشق، وغربًا إلى صحراء النقب[٩]، كما تواجد الأنباط في منطقة شبه جزيرة سيناء وسواحل البحر الأحمر وصحراء مصر الشرقية من أجل العمل في التجارة والتعدين. والأنباط قبائل بدوية عربية كانت تعيش خلال القرن السادس قبل الميلاد إلى الجنوب من دومة موطن بني قيدار، وهي تقريبًا المنطقة الواقعة بين حائل جنوبًا والقصيم شمالاً، أي في شمال منطقة نجد وبالذات الصحاري الواقعة شمال شرقي القصيم، ثم دفعتهم ظروف ما، سواء كانت سياسية أم طبيعية، إلى ترك موطنهم الأصلي، والإقامة في المناطق التي يسكنها الآدوميون في شمال غرب شبه الجزيرة العربية (البتراء- الأردن)، وذلك خلال القرن

الرابع قبل الميلاد، فتحضرت هذه القبائل النبطية بحضارة الآدوميين واستعملت اللغة والكتابة الآرامية في النقوش وسائر الشئون العمرانية، ولكنها ظلت تتكلم وتستعمل اللغة العربية في شئونها وأحاديثها اليومية[١٠].

ومن خلال ما جاء عن الأنباط في المصادر الكتابية الكلاسيكية يمكن إعطاء تقسيم زمني محدد لمراحلهم التاريخية، التي باعتقادنا تنقسم إلى ثلاثة مراحل، أولها: المرحلة المبكرة التي تعود إلى ما قبل القرن الرابع قبل الميلاد عندما كانت هذه القبائل تعيش في موطنها الأصلي قبل ظهورهم في البتراء. وثانيها: المرحلة المتوسطة، وهي تمتد من بداية القرن الأول الميلادي وحتى بداية القرن الثاني الميلادي (١٠٦م) اعتمادًا على أن المفهوم الحضاري لديهم قد تبلور بمختلف جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعمارية. فقد حل لقب ملك مكان لقب زعيم (حارثة الثالث ٨٧-٦٢ ق.م)، وظهر مبدأ مفهوم تطبيق منهج الدولة الواضح بخلق علاقات مع الدول المجاورة أساسها المصالح الوطنية الخاصة بالدولة النبطية، وليس فقط مصلحة زعيم أو شيخ القبيلة، وتمثلت هذه المرحلة في إنشاء جيش نبطي منظم يعتمد الأسلوب والمنهج الروماني، بالإضافة إلى الارتفاع في المستوى المعيشي للأفراد، الناتج عن الاستغلال الأمثل لموارد الطرق التجارية، الذي قاد بدوره إلى التطور المعماري الواضح في مبانيهم وتخطيط مدنهم، وكذلك التطور الاجتماعي في مفاهيمهم وتقاليدهم، فامتهنوا الزراعة، وسكنوا المنازل، ولم يروا مانعًا من القبول بالتعايش مع جاليات أجنبية ساعدت على الازدهار الاقتصادي[١١]. وثالثها: المرحلة المتأخرة، وتشمل الفترة من بداية

القرن الثاني الميلادي وحتى القرن الرابع الميلادي. أي المرحلة التي تبدأ مع فرض السيطرة الرومانية على الأراضي النبطية كاملة سنة ١١٢م. ومع بداية هذه المرحلة بدأ الأنباط في التنقل والتشتت. وتدل النقوش النبطية التي عُثر عليها حتى الآن في مصر (شبه جزيرة سيناء، وشرق الدلتا، وسواحل البحر الأحمر، والصحراء الشرقية) أن سواحل البحر الأحمر الشمالية وشبه جزيرة سيناء وشرق دلتا النيل(وادي الطميلات)، هي الأماكن التي توجهت إليه القبائل النبطية بحثًا عن الاستقرار والأمان، فقد أثبتت الدراسات الخطية لنقوش هذه المنطقة عودتها إلى ما بين القرن الثاني والثالث الميلاديين، كذلك وعمل الأنباط آنذاك في الموانئ الشمالية للبحر الأحمر ومناجم شبه جزيرة سيناء، وفى أواخر هذه المرحلة بدأ القلم النبطي في الاختفاء حيث حل محله القلم العربي

القديم[١٢]. وقد اتخذ الأنباط من الشقافية الواقعة في وادي الطميلات مستوطنة لهم، وفيما يلي أهم الأثار التي تركها الأنباط في الشقافية وتدل على استيطانهم لمنطقة وادي الطميلات.

- **الشقافية مستوطنة الأنباط في منطقة وادي الطميلات:**

تعتبر الشقافية من أهم المواقع الأثرية في منطقة وادي الطميلات، وتبعد حوالي ٤كم جنوب مدينة التل الكبير الحالية، التابعة لمحافظة الإسماعيلية، وإلى الشرق من مدينة الزقازيق "بوبسطة القديمة" بحوالي ٣٥كم تقريبًا، وهو حالياً تقع في زمام مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية، (خريطة رقم ٢). والشقافية حاليًا عبارة عن مجموعة من الكثبان الرملية تشكل ما يشبه الهضاب في بعض الأماكن، وهو مرتفع إلى حَدٍ ما عن مستوى الأرض الزراعية المجاورة، وينتشر على سطح التل كسر الفخار والكتل الحجرية صغيرة الحجم، والموقع مازال في حاجة إلى التنقيب. وتعتبر الشقافية ذات أهمية كبرى لوقوعها على المدخل الأسيوي لمصر، أي مدخل مصر الشرقي عبر سيناء، بالإضافة إلى ما تحويه هذه المنطقة من أثار بطلمية ورومانية ونبطية، كُشف عن البعض منها، ولازال الكثير منها مدفوناً تحت الرمال ينتظر الكشف عنه. وأهم ما يميز الشقافية من الناحية التاريخية، ارتباطها بالأنباط، إذ عثر فيها على نقشين كتبا بالخط النبطي[١٣]، فضلًا عن عدد من دور العبادة والمساكن النبطية المشيدة من الطوب اللبن، وسوف يتناولها الباحث بالتفصيل على النحو التالي:

- **العمارة النبطية بالشقافية:**

عُثِر في الشقافية على منشآت معمارية من الطوب اللبن، شيدها الأنباط منذ القرن الأول قبل الميلاد واستعملت حتى القرن الثالث الميلادي. هذه المنشآت تضمنت معابد (دور عبادة)، ومساكن تناظر المساكن النبطية في كل من النقب والأردن[١٤]. هذه المنشآت المعمارية كشف عنها طارق مختار حرش، عند القيام بحفائر هيئة الأثار المصرية عامي ١٩٨٩م، ١٩٩٠م، وفيما يلي وصف لنماذج من هذه المنشآت المعمارية في ضوء ما أسفرت عنه أعمال الحفائر:

المعابد ودور العبادة:

المعبد الأول:

مبنى من الطوب اللبن. مربع الشكل طول ضلعه 27.70 م. يتكون من ساحة أمامية، وساحة داخلية مستطيلة الشكل بها مصطبة، (الشكل رقم١).

المدخل الرئيس: يقع المدخل الرئيس في الجهة الشرقية، وعرضه حوالي 1.70م، ويقود إلى الساحة الأمامية التي تمثل بداية المعبد.

الساحة الأمامية: من الطوب اللبن وتحيط بالمعبد كاملًا. في جدارها الغربي توجد تسع تجويفات، ربما لوضع المسارج لإنارة المعبد، وفي أقصى الجهة الغربية منها تقع الساحة الداخلية.

الساحة الداخلية: تقع في منتصف الجهة الغربية من الساحة الأمامية. مستطيلة الشكل، طولها 9.95م، وعرضها حوالي9 م. مدخلها يقع في منتصف الجهة الشرقية، ويبلغ عرضه حوالي 1.60م،

Scale: 1: 100 cm.

الشكل رقم (١) مخطط أرضي للمعبد النبطي الأول بالشقافية

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ١٧.

وهذه الساحة تحتوي على:

١- **المبخرة:** تقع أمام المدخل مباشرة، وهي عبارة عن مبنى صغير مشيد من الجبس والرمل، مستطيل الشكل أبعاده 50 سم X 20 سم، يمثل مبخرة مكونة من ثلاثة عيون عثر بداخلها على بقايا حريق، وقد استخدمت هذه المبخرة لإطلاق البخور أثناء عملية العبادة.

٢- **قدس الأقداس:** يقع في الناحية الغربية. عبارة عن ثلاثة قواعد من الطوب اللبن، ومغطى بطبقة من الجبس. القاعدة الأولى أبعادها50 سم X 50 سم، بينما الثانية أبعادها110 سم X 110 سم، والثالثة أبعادها55 سم X 55 سم. عليها زخارف ورسومات، وهذه القواعد الثلاثة كان يوضع عليها رمز المعبود أو تمثاله، ولعلها تمثل قدس الأقداس بالمعبد(١٥).

٣- المصطبة: من الطوب اللبن. تمتد في الجهات الجنوبية والغربية وجزء من الجهة الشرقية. تحيط بقواعد قدس الأقداس. يوضع عليها القرابين. عرضها حوالي 95 سم، وارتفاعها حوالي1.50 م. والمعبد بهذا التخطيط، يندرج تحت نوعية المعابد النبطية ذات المصطبة المركزية، حيث يتكون من ساحة أمامية تؤدي إلى ساحة مربعة في وسطها مصطبة للتقدمة، وهو مثيل للمعبد النبطي الذي عُثِرَ عليه في موقع خربة الذريح في جنوب الأردن (١٦).

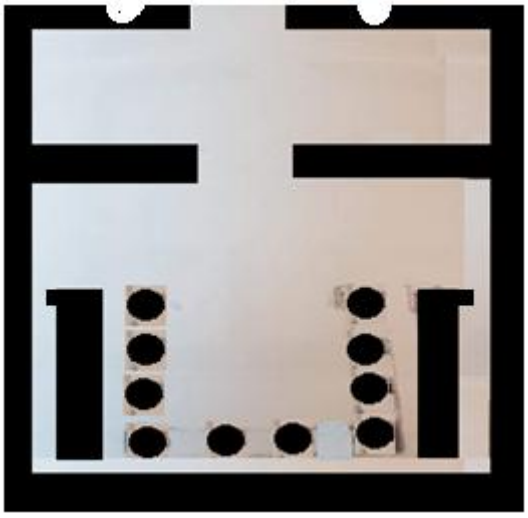

الشكل رقم(٢) مخطط أرضي للمعبد النبطي بخربة الذريح

الخطاطبة، محمد فاضل أمين، عمارة الأنباط السكنية، ص ٥٤١.

المعبد الثاني:

مشيد من الطوب اللبن، مستطيل الشكل طوله حوالي 6,40 م، وعرضه حوالي 4.80 م. يتكون من مدخل وساحة أمامية ومقصورة ثم ملحق شمالي لعله خاص بأعمال التطهير، (الشكل رقم٣).

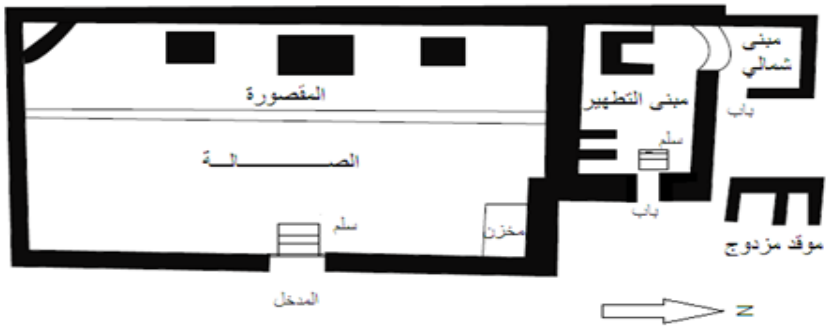

Scale: 1: 100 cm.

الشكل رقم(٣) مخطط أرضي للمعبد النبطي الثاني بالشقافية

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٨- ١٩٨٩م، ص١١.

المدخل الرئيس: يقع مدخل المعبد في الجهة الشرقية، عرضه حوالي 80 سم، ويليه سلم من ثلاثة درجات من الطوب اللبن يؤدي إلى الساحة الأمامية.

الساحة الأمامية: صالة مستطيلة الشكل، طولها حوالي 4م، وعرضها حوالي 3.20م، ومساحتها حوالي

12.80 م، في ركنها الشمالي الشرقي يوجد مبنى من الطوب اللبن مساحته 1.50 م x 70 سم، وارتفاعه حوالي 70سم، لعله استخدم كمخزن خاص باحتياجات المعبد.

المقصورة: وهي حجرة مستطيلة من الطوب اللبن، تقع غرب الساحة الأمامية مباشرة، أبعادها 4مx 2.10م. عثر في منتصف الجهة الغربية منها على قاعدة مربعة من الطوب اللبن، وعلى جانبيها من الناحية الشمالية والجنوبية توجد قاعدتان أصغر حجمًا، والقواعد الثلاثة عليها طلاء عبارة عن خليط من الرمل والجير والطين، مع وجود بقايا لون أحمر، ربما استخدمت هذه القواعد لتحمل تماثيل المعبودات أو القرابين، وفي الركن الجنوبي الغربي من المقصورة يوجد جزء من مبنى صغير من الطوب اللبن به بقايا حريق، وربما خصصت هذه المقصورة للكهنة، بينما خصصت الساحة الأمامية لاستقبال العوام.

ملحقات المعبد: وفي الناحية الشمالية الغربية من الساحة الأمامية والمقصورة السابقتين، نجد عناصر معمارية من الطوب اللبن، لكل منها غرض ما، تمثل ملحقات المعبد وهي:

١- **مبنى صغير للتطهر والنظافة:** من الطوب اللبن مساحته 2 م x 3.20 م، مدخله في الجدار الشرقي عرضه حوالي 50 سم، ويؤدي إلى درجتين من الطوب اللبن، يمثلان سلم، إلى الجنوب منها بجوار الجدار الجنوبي يوجد قاعدتين صغيرتين من الطين. وفي الغرب يوجد مبنى آخر مستطيل مجوف من الداخل أمامه حائط شبه دائري، استخدم كمكان للتطهر والنظافة قبل الدخول للمعبد.

٢- **موقد مزدوج (ذو فتحتين):** يقع في الجهة الشمالية الشرقية من مبنى التطهر. من الطوب اللبن، طوله من الشمال للجنوب حوالي 1.30 م، مكون من فتحتين(عينين)، الأولى قطرها 50 سم، و الثانية قطرها 30 سم، لعله كان يخص إعداد الطعام للقائمين على أمر المعبد من الكهنة.

٣- **مبنى آخر شمال غرب المعبد:** وفي أقصى شمال غرب المعبد عثر على مبنى صغير من الطوب اللبن، لكنه غير كامل، لعله كان يمثل مخزن خاص بمتطلبات الكهنة والمعبد [١٧].

والمعبد بهذا التخطيط يندرج تحت نوع المعابد النبطية الصندوقية التي تتكون من ساحة أمامية تلحق بها بعض الغرف الطقسية الملاصقة للجدران من الخارج[١٨]، وعُثِر على نماذج لها في موقعي خربة التنور[١٩]، ووادي رم بالأردن[٢٠].

المعبد الثالث:

مبنى صغير من الطوب اللبن عبارة عن ساحة واحدة، في الجزء الجنوبي الشرقي منها يوجد عمود أسطواني يتقدمه مصطبة صغيرة، وتبين أن هذه الساحة ليست لها أبواب، فربما استخدمت كهيكل صغير للعبادة يتم الدخول إليه بسلم [٢١]، (الشكل رقم٤).

Scale: 1: 100 cm.

الشكل رقم(٤) مخطط أرضي للمعبد النبطي الثاني بالشقافية

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص١٩.

الساحة: عبارة عن حجرة مربعة الشكل، ضلعها حوالي 5.20 م، ومساحتها حوالي 27.04 م، ويبلغ ارتفاع ما تبقى من جدرانها حوالي 50 سم.

العمود الاسطواني: عثر في الركن الجنوبي الشرقي من هذه الساحة على بقايا عمود اسطواني من الطوب اللبن، قطره حوالي 1.95 م، وارتفاعه حوالي 60 سم، عليه طبقة من الملاط الأبيض، ربما كان يوضع عليه تمثال المعبود.

المصطبة: ويتقدم العمود الاسطواني من ناحية الغرب مصطبة صغيرة من الطوب اللبن، مربعة الشكل طول ضلعها 30سم، ومساحتها حوالي 9 م، وارتفاعها حوالي 30 سم، وهذه المصطبة ملاصقة للعمود تمامًا، ربما كانت تستخدم لتقدمة القرابين للمعبود.

المعبد الرابع:

عثر عليه على عمق 1.70 م من سطح الأرض، وهو عبارة عن ساحة من الطوب اللبن،

مدخلها ناحية الشمال، وبها مصطبة من الطوب اللبن، (الشكل رقم ٥).

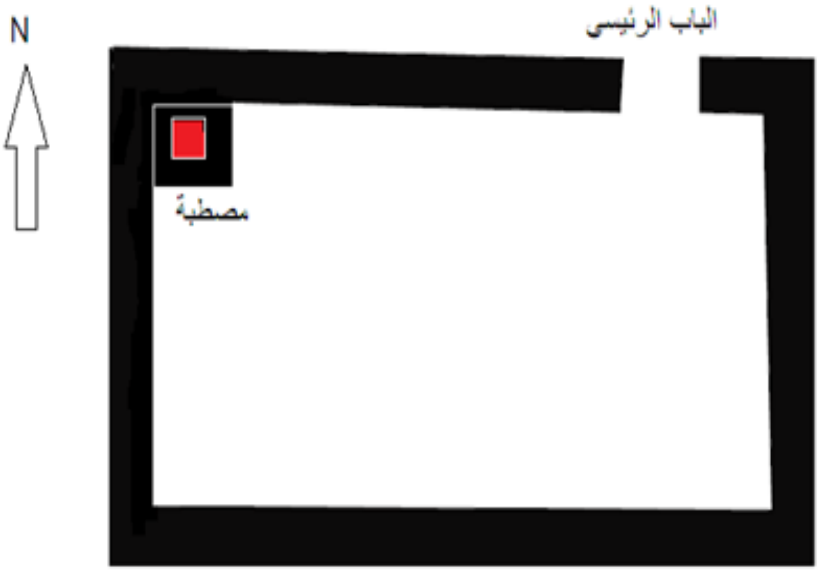

Scale: 1: 100 cm.

الشكل رقم(٥) مخطط أرضي للمعبد النبطي الثالث بالشقافية

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص١٩.

المدخل الرئيس: يقع في أقصى غرب الجهة الشمالية للمعبد، ويبلغ عرضه حوالي 1 م.

الساحة: مستطيلة الشكل طولها حوالي 5 م، وعرضها حوالي 8.20 م. يتم الدخول إليها مباشرة من المدخل الرئيس الواقع في جدارها الشمالي.

المصطبة: تقع في أقصى الركن الشمالي الغربي للساحة، وهي من الطوب اللبن، مربعة الشكل طول ضلعها حوالي 90 سم، ومساحتها 1.80 م، وارتفاعها حوالي 50 سم، في منتصف هذه المصطبة توجد قاعدة من الطوب اللبن أيضًا مربعة الشكل، طول ضلعها حوالي

30 سم، ومساحتها 90 سم، وارتفاعها حوالي 30 سم، ربما ليوضع عليها تمثال المعبود الذي يقدم له القرابين.

ويبلغ ارتفاع ما تبقى من جدران هذا المعبد حوالي 1.70 م[٢٢]. ولعل المعبدين الثاني والثالث يندرجان تحت النوع المعروف في العمارة النبطية باسم المقامات أو هياكل العبادة (Shrines)، وهي معابد بدائية تتكون من غرفة واحدة للتعبد، أو مزارات توضع فيها أنصاب لممارسة العبادة[٢٣].

المساكن:

المسكن الأول:

مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب بطول حوالي 8.60 م، وعرضه من الشمال إلى الجنوب حوالي 5.50 م. وسمك الجدار حوالي 65 سم. ويتكون هذا المسكن من مدخل وحجرتين يمتدان من الشرق إلى الغرب، (الشكل رقم٦).

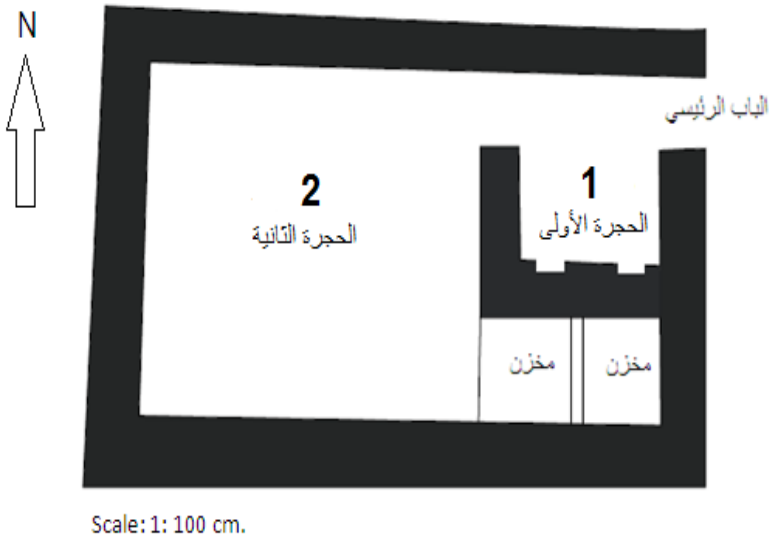

الشكل رقم (٦)، يمثل المسكن النبطي الأول بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ١٤.

المدخل: يقع المدخل الرئيس للمسكن في الجدار الشرقي، وعرضه حوالي 92 سم، وأمام هذا المدخل توجد ردهة تؤدي إلى جميع أجزاء المسكن، هذه الردهة تمتد بعرض المدخل، وطولها حوالي 2.90 م.

الحجرة الأولى: تقع في الزاوية الشمالية الشرقية للمسكن، ونصل إليها من المدخل الرئيس مباشرة، وهي مستطيلة الشكل، طولها 3.40 م، وعرضها 2.90 م. في منتصف الجدار الجنوبي لهذه الحجرة عثر على تجويفين متباعدين، ربما استخدما كموضع لمسارج الإضاءة، ويلي هذا الجدار مباشرة مخزنان صغيران طولهما معًا 3.40 م، وعرضهما 2 م، وأرضية هذين المخزنيين ممهدة(مبلطة) بالطوب اللبن.

الحجرة الثانية: أكبر من الحجرة الأولى، إذ أنها تشغل كل الجزء الغربي من المسكن، نصل إليها من خلال المدخل الرئيس للمسكن، وهي مستطيلة الشكل، طولها حوالي 5.20 م، وعرضها حوالي 2.60 م. وهي خالية من الإضافات لعلها كانت تمثل ساحة كبيرة، أو كانت تستخدم كمكان للجلوس وتناول الطعام، بينما الحجرة الأولى كانت للنوم.

ومما عثر عليه في هذا المسكن بقايا عظام حيوانية ربما لجمل، كذلك عثر على آنية فخارية من العصر الروماني، ولم يعثر على شيء يدل على سقف المنزل، سواء خشب أو مواد أخرى، كما أن ما تبقى من جدران المنزل لا يتعدى ارتفاعه 1.60 م.

المسكن الثاني:

مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب بطول12م، وعرضه من الشمال إلى الجنوب حوالي 11.30 م. ارتفاع ما تبقى من الجدران حوالي 1.10م، وسمك الجدران الخارجية حوالي 1.10م، بينما سمك الجدران الداخلية حوالي 60 سم. يتكون من مدخل، وثلاث حجرات، وساحة أمامية (الشكل رقم ٧).

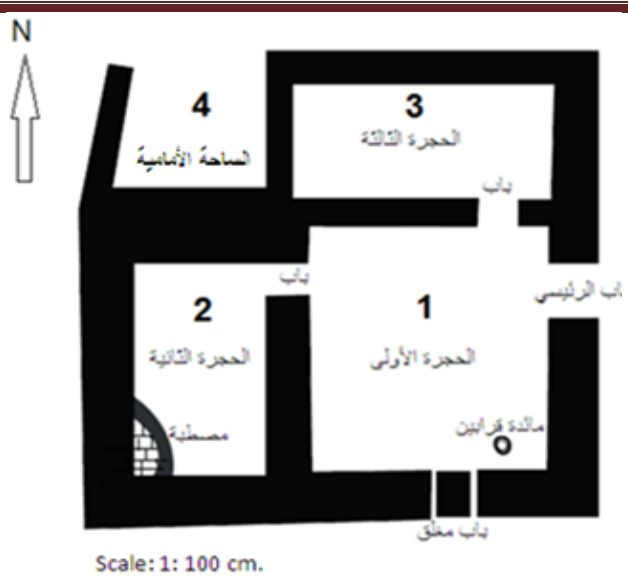

الشكل رقم (٧)، يمثل المسكن النبطي الثاني بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ١٦.

المدخل: يقع المدخل الرئيس للمسكن في منتصف الجدار الشرقي، وعرضه حوالي 1.25م، ويؤدي إلى الحجرة الأولى التي منها يتم الدخول لباقي حجرات المسكن.

الحجرة الأولى: تقع في جنوب شرق المسكن. مستطيلة الشكل تؤدي إلى الحجرتين(2)،(3). طولها من الشمال إلى الجنوب 7.35م، وعرضها من الشرق إلى الغرب5.65 م. عثر في الجزء الجنوبي الشرقي منها على مائدة قرابين من الجرانيت دائرية الشكل، ترجع للعصر اليوناني الروماني. في جدارها الجنوبي يوجد باب مغلق بالطوب اللبن.

الحجرة الثانية: تقع في جنوب غرب المسكن إلى الغرب مباشرة من الحجرة الأولى، الدخول إليها يكون من الحجرة الأولى عبر باب في جدارها الغربي عرضه 95 سم، وهذه الحجرة غير منتظمة الشكل، إذ أن طول جدارها الشمالي حوالي 4.5 م، والجنوبي حوالي 3.40م، بينما الجدار الشرقي حوالي 4.75 م، والغربي حوالي 5.15 م، وفي الجزء الجنوبي الغربي من هذه الحجرة تم الكشف عن مصطبة من الطوب اللبن على شكل نصف دائرة، قطرها حوالي 2 م، وارتفاعها حوالي 50سم، ربما استعملت كمنضدة يوضع عليها أدوات الاستعمال اليومي بالمسكن.

الحجرة الثالثة: تقع في شمال شرق المسكن، وهي مستطيلة الشكل، طولها من الشرق إلى الغرب حوالي 7.30 م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 3.95 م. الدخول إليها يكون من خلال الحجرة الأولى أيضًا عبر باب يقع في جدارها الشمالي عرضه حوالي 95 سم.

الساحة الأمامية: تقع في شمال غرب المسكن، ومنفصلة عنه [٢٤]. تتكون من ثلاثة جدران فقط، وهم الجدار الشرقي والغربي وطول كل منهما حوالي 2.53م، والجدار الجنوبي وطوله حوالي 2.53م، ولم يكن لها جدار شمالي، وتبين أن جدارها الغربي مائل إلى الجهة الشمالية الشرقية، بخلاف باقي الجدران.

المسكن الثالث:

مستطيل الشكل، طوله من الشمال إلى الجنوب حوالي 12م، وعرضه من الشرق إلى الغرب حوالي4 م، وهذا المسكن يتكون من مدخل وثلاث حجرات (الشكل رقم٨).

الشكل رقم (٨)، يمثل المسكن النبطي الثالث بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ٢١.

المدخل: يقع المدخل الرئيس للمسكن في الجهة الجنوبية، ويبلغ عرضه حوالي 90 سم، ويفتح على سلم من الطوب اللبن من ثلاث درجات، هذا السلم يؤدي إلى الحجرة الأولى.

الحجرة الأولى: تقع هذه الحجرة في جنوب شرق المسكن، وهي مستطيلة الشكل، طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 3.20 م، ومن الشرق إلى الغرب حوالي 2.25 م، ويقع مدخل المسكن الرئيس في الجدار الجنوبي لهذه الحجرة، وعلى يمين ذلك المدخل مباشرة في الركن الجنوبي الشرقي للحجرة، يوجد فرن من الطوب اللبن دائري الشكل، قطره حوالي 45 سم، وإلى الشمال منه على بعد 1.20م، عثر على فرن آخر ارتفاعه حوالي 45 سم، وبداخل الفرنين عثر على آثار الحريق. وفي الجهة الشمالية من هذه الحجرة يوجد باب ناحية الغرب يؤدي إلى الحجرة الثانية بالمنزل.

الحجرة الثانية: تقع إلى الغرب مباشرة من الحجرة الأولى، وموازيه لها، نصل إليها من الحجرة الأولى

عبر باب في جدارها الغربي عرضه حوالي95 سم، وهي مستطيلة الشكل، طولها من الشمال إلى الجنوب

حوالي 3 م، وعرضها من الشرق إلى الغرب حوالي 2.15 م، ولم يُعثر بداخلها على أفران.

الحجرة الثالثة: تقع في شمال المسكن وتشكل الجزء الشمالي منه، يتم الدخول إليها من خلال الحجرة الثانية عبر باب في جدارها الشمالي عرضه 60 سم، يتقدم هذا الباب سلم من الطوب اللبن من ثلاثة درجات، وهذه الحجرة مستطيلة الشكل، وتمتد بعرض المبنى كاملًا من الشرق إلى الغرب بطول حوالي 4 م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 3.15 م، وفي الجدار الشمالي لهذه الحجرة ناحية الغرب يوجد تجويف لوضع مسرجة الإنارة، وأمام موضع هذه المسرجة مباشرة توجد مصطبة مستطيلة الشكل من الطوب اللبن، طولها حوالي 40 سم، وعرضها 25سم، وارتفاعها 20سم، لعله كان يوضع عليها رمز المعبود أو تمثاله، حيث يقدم له أهل البيت القرابين، أي أن هذه الحجرة كانت كهيكل عبادة داخل المنزل.

وبذلك يتضح أن هذا المنزل يتكون من حجرة معيشة وهي الحجرة الأولى، حيث وجود الأفران بها، وحجرة استرخاء أو نوم، وهي الحجرة الثانية، بينما الحجرة الثالثة كانت كمكان للعبادة[٢٥].

المسكن الرابع:

مستطيل الشكل. يمتد من الشرق إلى الغرب بطول12.40م، وعرضه من الشمال إلى الجنوب حوالي7.45م. يتكون من مدخل وحجرتين لكل منهما مدخل مستقل، ثم فناء في جنوب شرق المسكن(٢٦).

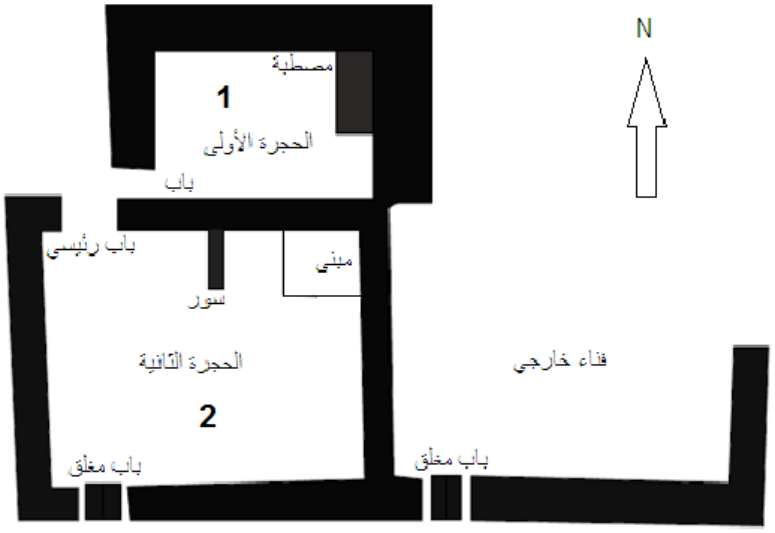

الشكل رقم (٩)، يمثل المسكن النبطي الرابع بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٨- ١٩٨٩م، ص ١٠.

المدخل: هذا المسكن يحتوي على حجرتين، تبين أن لكل حجرة منهما مدخل مستقل، ومن ثم لا يوجد مدخل رئيس لهذا المسكن مثل المساكن السابقة.

الحجرة الأولى: تقع في الركن الشمالي الشرقي من المسكن. مستطيلة الشكل طولها من الشرق إلى الغرب

حوالي 3.20 م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 2.65 م، يتم الدخول إليها من خلال باب

مستقل بها يقع في الجهة الغربية، عرضه حوالي 65 سم، وفي الركن الشمالي الشرقي من الحجرة توجد مصطبة من الطوب اللبن، مستطيلة الشكل طولها حوالي1.30 م، وعرضها

حوالي 50 سم، وارتفاعها حوالي 50سم، ربما استخدمت كمنضدة يوضع عليها أدوات الاستعمال اليومي.

الحجرة الثانية: وهي مستطيلة الشكل، وأكبر من الحجرة الأولى، إذ يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب

حوالي 6.40 م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 4.80 م، يتم الدخول إليها من خلال باب مستقل يقع في الجهة الشمالية، ويبلغ عرضه حوالي 90 سم، وفي الجدار الجنوبي للحجرة يوجد باب مغلق بالطوب اللبن، يوازي باب الحجرة الشمالي، بينما في الركن الشمالي الشرقي يوجد مبنى صغير من الطوب اللبن، مساحته حوالي 1.25 م x 1 م، وإلى الغرب منه بحوالي 1م، يوجد سور صغير من الطوب اللبن، طوله حوالي 95 سم، وارتفاعه 80 سم، لعل هذا الجانب من الحجرة كان يستخدم كمكان يوضع فيه القوت وأدوات الحياة اليومية لأصحاب المسكن.

الفناء: إلى الشرق من الحجرة الثانية يوجد فناء يحيط به ثلاثة جدران فقط، وهم الجدار الجنوبي بطول حوالي 6م، والجدار الشرقي بطول حوالي 2.80 م، و الجدار الغربي وطوله حوالي 3.70 م. والفناء مفتوح من الجهة الشمالية. ويوجد باب مغلق بالطوب اللبن في الجدار الجنوبي للفناء، عرضه حوالي 90 سم، ولعل هذا الفناء كان يمثل اصطبل للخيل، أو أنه كان مكان خاص بدواب صاحب المنزل.

المسكن الخامس:

هذا المسكن شبه مستطيل الشكل يمتد من الشرق إلى الغرب، طول كل من الجدار الشرقي والغربي حوالي 5 م، بينما الجدار الشمالي حوالي 8.75 م، والجدار الجنوبي حوالي 9.20 م، وسمك الجدران ما بين 45 : 60 سم، ويتكون هذا المسكن من مدخل وحجرتين يمتدان من الشرق إلى الغرب، (الشكل ١٠).

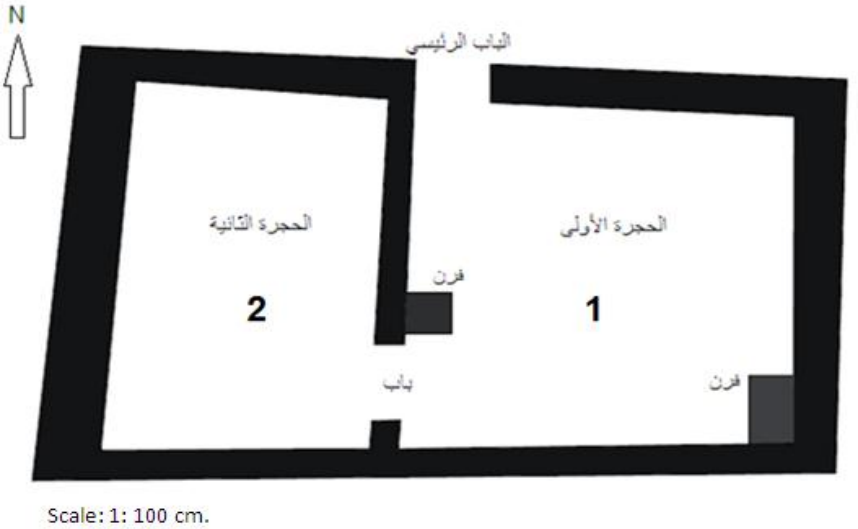

الشكل رقم (١٠)، يمثل المسكن النبطي الخامس بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ١٥.

المدخل: يقع في منتصف الجدار الشمالي، عرضه حوالي 90 سم، ويؤدي إلى الحجرة الأولى.

الحجرة الأولى: تشغل هذه الحجرة النصف الشرقي للمسكن، ويتم الدخول إليها من المدخل الرئيس مباشرة، وهي مستطيلة الشكل، طولها من الشرق إلى الغرب حوالي 5.20 م، وعرضها من الشمال إلى الجنوب حوالي 5 م. عثر في الجزء الجنوبي الشرقي منها على فرن مستطيل الشكل أبعاده 50 سمX 75سم، وارتفاعه 75سم، عثر بداخله على بقايا رماد، وفي نفس الحجرة بالجهة الغربية عثر على فرن آخر صغير مربع الشكل، طول ضلعه 45سم، وارتفاعه حوالي 80 سم، عثر فيه أيضًا على بقايا رماد وآثار النار(٢٧).

الحجرة الثانية: تقع إلى الغرب من الحجرة الأولى، وتشكل الجزء الغربي للمسكن، نصل إليها عبر باب في الجدار الغربي للحجرة الأولى عرضه 80 سم. مستطيلة الشكل، طولها من الشمال إلى الجنوب5 م، وعرضها3.55 م. لم يعثر فيها على أفران بخلاف الحجرة الأولى. ربما خصصت للنوم، بينما الأولى خصصت لإعداد وتناول الطعام.

المسكن السادس:

غير منتظم الشكل، إذ جداره الشرقي طوله حوالي 9.20 م، والغربي طوله حوالي 8.20 م، والشمالي طوله حوالي 5 م، بينما جداره الجنوبي طوله حوالي 3.80 م، وسمك الجدران حوالي 70 سم، وارتفاع ما تبقى من الجدارن حوالي 2.40م. يتكون من مدخل وحجرتين، (الشكل رقم ١١).

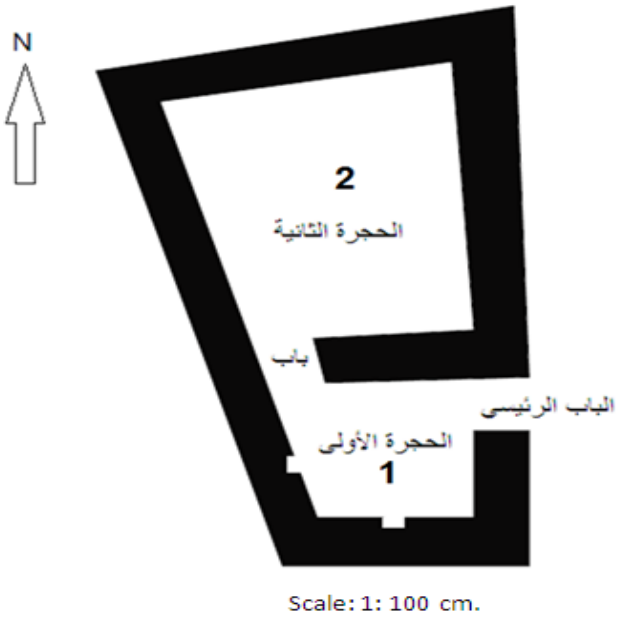

الشكل رقم (١١)، يمثل المسكن النبطي السادس بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩– ١٩٩٠م، ص ٢٠.

المدخل: يقع في جنوب الجدار الشرقي للمسكن، وعرضه حوالي 1 م، ويؤدي إلى الحجرة الأولى.

الحجرة الأولى: تقع في جنوب المسكن وتمثل الجزء الجنوبي منه، نصل إليها من المدخل الرئيس للمسكن مباشرة. غير منتظمة الشكل، الجدار الجنوبي طوله حوالي3.80م، والشمالي طوله حوالي4.30 م، والشرقي طوله حوالي 3.20 م، بينما الجدار الغربي طوله حوالي 2.50 م. وفي منتصف كل من الجدار الجنوبي والجدار الغربي يوجد تجويف مربع مساحته

40 سم x 40 سم، وارتفاعه 40 سم، لعله استخدم لوضع مسارج الإنارة ليلًا، وأرضية الحجرة ممهدة بطبقة من الطين، وفي الجدار الشمالي للحجرة يوجد باب عرضه حوالي 90 سم، يؤدي إلى الحجرة الثانية بالمسكن.

الحجرة الثانية: تقع هذه الحجرة في شمال المسكن وتشغل الجزء الشمالي منه، يمكن الدخول إليها من الحجرة الأولى عبر الباب الموجود في جدارها الشمالي سالف الذكر، والحجرة غير منتظمة الشكل أيضًا، طول جدارها الشمالي حوالي5 م، وجدارها الجنوبي طوله حوالي 4.30 م، وجدارها الشرقي طوله حوالي 6 م، بينما الجدار الغربي طوله حوالي5.40 م، وفي كل جدار يوجد تجويف كمكان لمسارج الإنارة ليلًا، وبجوار الجدار الشرقي عثر على آنية فخارية كبيرة الحجم، عليها زخارف دائرية، لعلها كانت تستخدم في تخزين مواد الطعام أو الشراب، كما عثر على بعض العملات البرونزية المتهالكة.

المسكن السابع:

مستطيل الشكل، يمتد من الشمال إلى الجنوب، طوله حوالي8.10م، وعرضه حوالي5.80 م،

ويتكون من مدخل وحجرتين وملحق صغير في الجهة الغربية[٢٨]، (الشكل رقم ١٢).

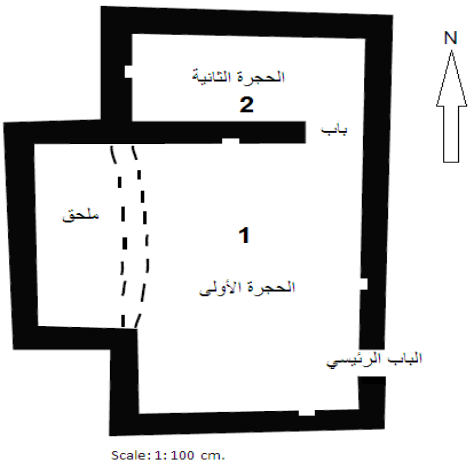

الشكل رقم (١٢)، يمثل المسكن النبطي السابع بالشقافية.

حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، ص ٢١.

المدخل: يقع في جنوب الجدار الشرقي، وعرضه حوالي 65سم، ويؤدي إلى الحجرة الأولى التي تؤدي بدورها إلى الحجرة الثانية.

الحجرة الأولى: تقع في جنوب المنزل، نصل إليها من المدخل مباشرة، وهي مستطيلة الشكل، طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي 6.10 م، وعرضها من الشرق إلى الغرب حوالي3.40 م، وتعتبر أكبر وحدة معمارية بالمنزل. في الجدار الشمالي عند طرفه الشرقي يوجد باب مساحته حوالي 90 سم، يؤدي إلى الحجرة الثانية. في جدار الحجرة الشمالي والجنوبي والشرقي تجويف صغير يوضع فيه المسارج للإنارة ليلًا. في جنوب الحجرة عثر على ثلاثة أمفورات كبيرة، ربما كانت تستخدم لتخزين مواد الطعام والشراب. أرضية الحجرة ممهدة بطبقة من الطين.

الحجرة الثانية: مستطيلة الشكل، طولها حوالي 4.40م، وعرضها حوالي 2 م، نصل إليها من خلال الباب الموجود في الجدار الشمالي للحجرة الأولى، وفي جدارها الغربي تجويف لوضع مسرجة الإنارة.

الملحق الغربي للمسكن: في منتصف الجهة الشرقية من المسكن، يوجد مبنى صغير من الطوب اللبن ملاصق للمسكن، مستطيل الشكل، طوله حوالي 4.70 م، وعرضه حوالي 1.50م، ومساحته حوالي 7 م ، لعله استخدم كمخزن للمنزل، ومن الجدير بالذكر أنه لم يعثر لهذا المخزن على باب للدخول، فلعل استخدامه كان يتم من خلال سلم من الخشب أو ما يشبه ذلك.

٢- القيداريون

تعد مملكة قيدار من أهم الممالك العربية في شبه الجزيرة العربية خلال الألف قبل الميلاد. ويرجع تاريخها إلى القرن الثامن قبل الميلاد، عندما استوطن القيداريون في المنطقة الصحراوية الواقعة شمال وشمال غرب شبه الجزيرة العربية، متخذين من أدوماتو(دومة الجندل بالجوف حاليًا) عاصمة لمملكتهم، نظرًا لأهمية موقع أدوماتو الاستراتيجي التجاري، الذي كان بمثابة تقاطع مركزي لعدد من المحاور والطرق التجارية التي تربط بلاد الشام وبلاد الرافدين بجنوب شبه الجزيرة العربية، وتربط بين الخليج العربي ومصر. ويعود أقدم ذكر للقيداريين إلى عهد الملك الأشوري تجلات بلاسر الثالث (745 ق. م- 727ق.م)، إذ كانوا ذو قوة مؤثرة في المنطقة بعد أن تزعموا تحالف قبائل عربية معظمها من البدو.

جاء على عرش مملكة قيدار منذ القرن الثامن قبل الميلاد، و حتى القرن الخامس قبل الميلاد عدد من الملكات أشهرهم الملكة زبيبة، الملكة شمسي، والملكة يثيعة، والملكة تلهونة، والملكة تبوعة، والملكة عطية أو عادية، كما جاء ذكر لقنو بن جشم كملك قيدار. وتعتبر الفترة من ٥٥٠ق. م، وحتى٣٣٠ ق. م، هي فترة ازدهار مملكة قيدار، ففي هذه الفترة امتد الانتشار الحضاري لمملكة قيدار من عاصمتها أدوماتو (دومة الجندل)، إلى الحدود الغربية لبابل، وجنوبًا في ديدان بحوالي ٢١ كيلومتر نحو الجنوب في الحجاز، كما كان لهم تواجد في مناطق جنوب سوريا وشرق الأردن، وانتشروا بتجارتهم غربًا حتى شرق دلتا النيل بمصر. وكان المجتمع القيداري مجتمع منظم، قوامه الاقتصادي يعتمد على تربية الأغنام والأبل، وتجارة ونقل البهارات والتوابل من جنوب الجزيرة العربية ومنتجات أخرى من جنوب بلاد ما بين النهرين إلى مصر وبقية العالم في الغرب[٢٩].

ومن الأماكن التي ارتادها القيداريون وكانت بمثابة مستوطنة لقوافلهم التجارية خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد، هي منطقة وادي الطميلات في شرق مصر، فقد اتخذوا من تل المسخوطة الحالية – أحد أهم المواقع الأثرية في وادي الطميلات– مقرًا لتجارتهم في مصر، يدل على ذلك آثارهم التي عُثِر عليها في تل المسخوطة، وسوف بتناولها الباحث في الصفحات التالية.

منطقة المسخوطة واستيطان بني قيدار في وادي الطميلات:

تل المسخوطة هو موقع مدينة (بيثوم– بر آتوم) القديمة، عاصمة المقاطعة الثامنة من مقاطعات الوجه البحري، ويقع حاليًا غرب مدينة الاسماعيلية بحوالي ٢٠كم، و على بعد ٤كم من قرية أبو صوير، التابعة لمركز ومحافظة الإسماعيلية، ويقع بين تل الرطابي في الغرب وبحيرة التمساح في الشرق[٣٠]، أي يقع في نطاق وادي الطميلات بمنطقة شرق الدلتا(خريطة رقم ٢)، و يعتبر أكبر موقع أثري في وادي الطميلات، إذ تبلغ مساحته حوالي اثنين وثمانين فداناً وأربعة قراريط[٣١]. وقد ازدهرت المدينة ازدهارا كبيرًا، بسبب موقعها على مجرى القناة الفرعونية (قناة نيكاو)، التي كانت تبدأ من تل بسطة حتى البحيرات المرة حتى البحر الأحمر، لذلك كانت " المسخوطة "هي ميناء البحر الأحمر في العصر الفرعوني، قبل أن تنحسر مياه البحر في العصر الروماني إلى وضعها الحالي. وكانت "بر آتوم" من أهم المدن الرئيسة المنيعة التي اتخذها الملك "رمسيس الثاني" كي تكون نقطة الدفاع الأولى عن البلاد من جهة الشرق ،

فقد جعل منها مستودعًا مجهزًا بالمئون والذخائر الحربية، كي تتزود منها جيوشه بما تحتاج إليه قبل أن تجتاز الطرق الصحراوية المؤدية إلى الشرق. وكانت "بر اتوم" مدينة مقسمة إلى عدة أحياء، أهمها ذلك الحي الذي شُيِدَ فيه معبدًا لعبادة الإله "آتوم"، الذي اعتبر الإله الرئيس للمدينة، وفي عام ١٩٧٨م كشفت البعثة الكندية عن دفنات للحصان، يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، وكذلك قطع برونزية لعملة بطلمية[٣٢]. كل هذا يدل على الأهمية التاريخية لمنطقة المسخوطة[٣٣] .

وقد اتخذت قبيلة بني قيدار من تل المسخوطة مستوطنة لجاليتهم التي استقرت في منطقة وادي الطميلات وذلك منذ القرن الرابع قبل الميلاد، يدل على ذلك كتاباتهم الآرامية التي عثر عليها مدونة على

ثلاثة أواني نحاسية وفيما يلي نص هذه الكتابات الآرامية:

آثار بني قيدار في وادي الطميلات (منطقة المسخوطة):

- **الأواني الفضية:**

عُثِر في المسخوطة على مجموعة من الأواني الفضية، الإناء الواحد عبارة عن صحن من الفضة ذو حافة مقلوبة قليلًا، به عقدة مركزية مجوفة لعلها للتعليق. وعليه رسومات تمثل زهرة اللوتس، ويوجد حول حافة الإناء سطر مكتوب بالخط الأرامي، وهو الخط الذي استخدمه بنو قيدار في كتاباتهم. أحد هذه النقوش يذكر اسم " قينو بن جشم" ملك قيدار، وبذلك تبين أن هذه الأواني تنسب إلى القيداريين الذين استوطنوا في منطقة الطميلات في نهايات القرن الخامس قبل الميلاد، لا سيما أن هذه النقوش تشير إلى أن هذه الأواني مهداة إلى المعبودة هن اللات التي عُبدت في مملكة قيدار فضلًا عن بقية ممالك شبه الجزيرة العربية القديمة. كما أن أحد هذه الأواني عبارة عن صحن نصف دائري عميق، له رقبة واسعة اسطوانية، وله إطار مقلوب يشكل ضفيف، رسم عليه زهرة اللوتس من أربع عشرة بتلة وردية في الجانب السفلي، وفي جسم الإناء يوجد برعم لوتس متنوع، وكتب حول إطار الإناء نقش بالخط الأرامي جاء فيه" هذا "الإناء" الذي قدم صحاء بن عبد عمرو للإلهة اللات"[٣٤].

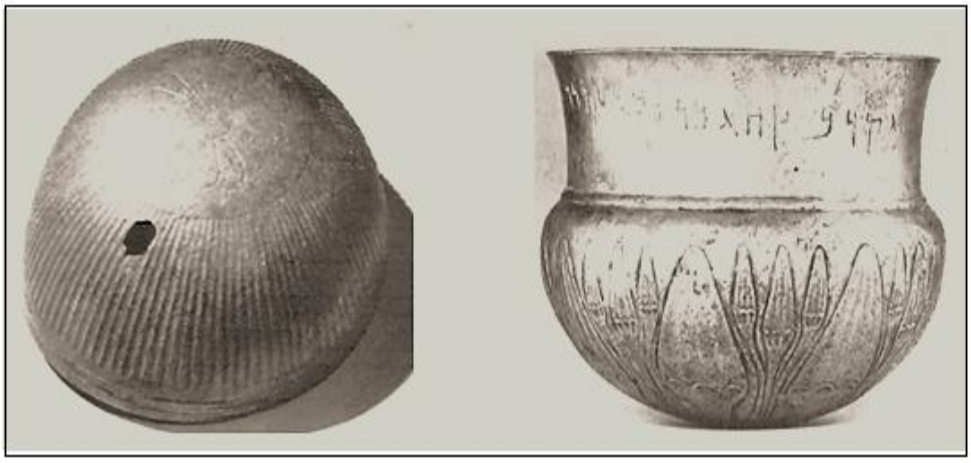

الشكل رقم (١٣)

نماذج من الأواني التي تركها القيداريون في تل المسخوطة بمنطقة الطميلات

(محمد التركي، هند، *مملكة قيدار*، ١٥٦، ١٥٧)

- **النقوش القيدارية:**

جاء على أربعة من الأواني الفضية سالفة الذكر، والتي تركها القيداريون في تل المسخوطة، نقوش بالخط الأرامي، وفيما يلي نص هذه النقوش:

النقش الأول[٣٥]:

(Dumbrell, "The Tell el- Maskhuta Bowls", 34.)

النص: ل ه ن ا ل ت

الترجمة: للمعبودة اللات.

النقش الثاني[٣٦]:

(Dumbrell, "The Tell el- Maskhuta Bowls", 34.)

النص: ز ي ق ر ب ص ح أ ب ر ع ب د ع م ر و ل ه ن ا ل ت

الترجمة: هذا (الإناء) الذي قَرَّب صِحاء بن عَبْدِ عمرو للمعبودة اللات.

النقش الثالث[٣٧]:

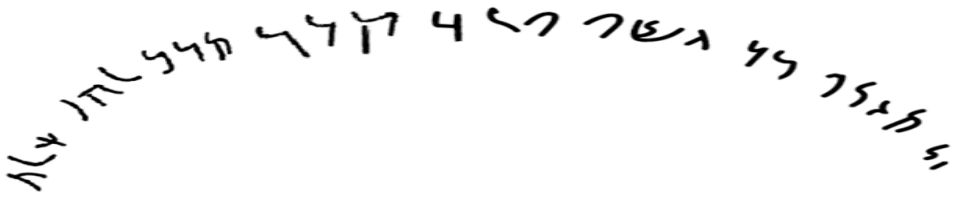

(Dumbrell, "The Tell el- Maskhuta Bowls", 34.)

النص: ز ي ق ي ن و ب ر ج ش م م ل ك ق د ر ق ر ب ل ه ن ا ل ت

الترجمة: هذا ما قَرَّب قينو بن جَشَم ملك قيدار للمعبودة اللات.

النقش الرابع[٣٨]:

النص: ح ر ب ك ب ر ف س ر ي ق ر ب ل ه ن أ ل ت أ ل ه ت أ

الترجمة: حربك بن فسري قدم (هذا الإناء) للمعبودة اللات.

٣- الثموديون

أقدم ذكر للثموديين جاء في كتابات الأشوريين، الذين أخضعوا الثموديين لحكمهم لمدة ثلاثة قرون، فقد سجل الملك سرجون الثاني(721 – 705 ق. م) انتصاره على هذه الأقوام في عام 715 ق.م. كذلك فقد كان اسم الثموديين معروفًا عند الإغريق والرومان. وذكر فورستر في كتابه" الجغرافيا التاريخية" أن الثموديين كانوا يقطنون اليمن، وطردهم الحميريون، فهاجروا باتجاه الشمال إلى بلاد الحجاز، وانتشروا في شمال شبه الجزيرة العربية، وكانت معظم

سواحل البحر الأحمر تحت سيطرتهم وتحكموا في طرق التجارة القادمة من الجنوب إلى الشمال[٣٩]. إذ كانوا يجاورون الأنباط في الحجر (مدائن صالح)، وعاصر الثموديون الأنباط واستمر وجودهم كتجار بين شبه الجزيرة العربية والبلدان المجاورة حتى القرون الأولى بعد الميلاد، يدل على ذلك نقوشهم الثمودية المنتشرة بكثرة حول سواحل البحر الأحمر في كل من المملكة العربية السعودية ومصر، وبعض هذه النقوش الثمودية ترجع للقرن الثالث الميلادي[٤٠]. وكانت الأراضي المصرية من الأماكن التي وجد فيها الثموديون رواج لتجارتهم خلال القرون الثلاثة الأولى للميلاد، يدل على ذلك نقوشهم الثمودية المنتشرة في كل من شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية، وقد كان الثموديون من الشعوب والقبائل التي تواجدت في منطقة وادي الطميلات بشرق دلتا النيل، يدل على ذلك النقش الثمودي الذي عثر عليه في بلدة صفط الحنة الواقعة على حافة وادي الطميلات.

صفط الحنة والتواجد الثمودي في منطقة وادي الطميلات:

تعتبر منطقة "صفط الحنة" امتدادًا لطريق وادي الطميلات، وتقع شرق مدينة الزقازيق بحوالي ١١كم، وتتبع مركز أبو حماد بمحافظة الشرقية. كانت "صفط الحنة" في العصور الفرعونية مركزًا لعبادة المعبود سوبد، ومنه اشتق اسم "صفط"، ثم أضيفت كلمة حنة لانتشار زراعة الحنة بها. وقام الملك رمسيس الثاني بتشييد معبدًا في "صفط الحنة" للمعبود سوبد، وأضاف إليه العديد من الملوك حتى الأسرة الثلاثين. وقد اشتهرت "صفط الحنة" خلال العصر المتأخر، والعصرين اليوناني والرومان[٤١].

وتعتبر "صفط الحنة" من أهم المواقع الأثرية في منطقة وادي الطميلات التي استوطنت بها القبائل العربية قديمًا، حتى قيل أن "صفط الحنة" هي أرض جوشن، وفي "صفط الحنة" عثر على إناء مدون عليه نقش من سطرين كُتِبَ بالخط الثمودي، مما يدل على أن الثموديين قد استوطنوا "صفط الحنة"، ومنطقة وادي الطميلات.

نقش صفط الحنة الثمودي:

فايز السعيد، سعيد، *العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة*، ٧٨.

وهو عبارة نقش تذكاري قصير دُون على أحد الأواني، ويتكون من سطرين، نصه كالتالي:

النص:

السطر الأول: ز ف ت ح ل

السطر الثاني: (ب) ن ع ل ق ت

الترجمة:

هذا (هو) فتح إيل بن علقة(علَاقة) [٤٢].

الخاتمة:

وبعد تناول البحث بالدراسة والتحليل، يمكن استخلاص عدة نتائج، أهمها الآتي:

١- استمرار العلاقات بين شعوب شبه الجزيرة العربية ومصر القديمة بعد نهاية العصور الفرعونية، إذ تدل الآثار والكتابات العربية القديمة في منطقة وادي الطميلات على استمرار تواجد القبائل العربية القديمة في شرق دلتا النيل.

٢- منطقة وادي الطميلات في شرق الدلتا، تعتبر من أهم المناطق التي استوطنت فيها القبائل العربية القديمة، مثلما استوطنت من قبل في شبه جزيرة سيناء وصحراء مصر الشرقية.

٣- في حين أن الأنباط اتخذوا من الشقافية مستوطنة لهم، اتخذ القيداريون من بلدة المسخوطة مستوطنة لهم، وبذلك شهدت منطقة وادي الطميلات أكبر مستوطنات للقبائل العربية القديمة في الفترة من أواخر القرن الخامس قبل الميلاد- فترة تواجد القبائل القيدارية في المسخوطة- وحتى القرن الثالث الميلادي- حيث استمرار الوجود النبطي في الشقافية التي كانت بمثابة مدينة لتجمع القوافل النبطية العاملة في التجارة بمصر-، وبذلك يتضح الدور الحضاري لمنطقة وادي الطميلات.

٤- المنشآت المعمارية النبطية في الشقافية بمنطقة وادي الطميلات تمثل امتدادًا للعمارة النبطية الطينية في كل من الأردن وصحراء النقب. كما انها تمثل استمرارًا طبيعيًا لمساكن العرب في الشرق الأدنى الغني بموروثاته المعمارية التي كانت نتاج خبراته واحتياجاته وتفاعله مع محيطه ومع الحضارات والثقافات التي احتك بها، أخذ منها ما يناسبه وطوره بأسلوبه، فتكونت له ثقافته التي تميزه بين الأمم.

٥- انتشار القبائل العربية القديمة في منطقة وادي الطميلات، يعد دليلًا على التعايش السلمي بين الشعب
المصري القديم والشعوب العربية المجاورة.

الاختصارات

BASOR :Bulletin of the American School of Oriental Research.

JAAUTH :Journal of Association of Arab Universities for Tourism and
Hospitality.

المراجع

أولًا: المراجع العربية والمعربة:

- الفاسي، هتون أجواد، "الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في جزيرة العرب"، في الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، مج. ١، الجذور والبدايات، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥م.

- al-Fasy, Htun Agūād ," al-āūḍāʿ al-sīāsīya wa al-iğtmāʿīya wa al-qtiṣ ādīya wa al-ṯqafīya fī *Ğazīra al-ʿarab*, *fī* al-ktāb al-mrğʿ *fī tārḫ al-omah al-ʿarabīya,* vol.1, Tunis: ALECSO, 2005.

-الذييب، سليمان، *دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد، ١٩٩٥م.

- al-Ḏīīb, Sulaymān, *Dirāsa taḥlīlīya li nuqūš nabaṭīya qadīma min šamāl ġarb al-Mammlaka al-ʿArabīya al-Suʿūdīya*, Riyad: King Fahd National Library, 1995.

- الخطاطبة، محمد، عمارة الأنباط السكنية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦م.

- al- ḫṭāṭbh ,Muḥammad, ʿmārt al-anbāṭ al-sknīya, Riyad: King Fahd National Library, 2006.

الروسان، محمود محمد، *القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة*، ط٢، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٢هـ.

- al-Raūsān, Maḥmoud Muḥammad, al-qbāil *al-ṯmūdīya wa al-ṣ ẖūīya Dirāsa muqārna,2nd ed,* Riyad: King *S'ūd* University, 1412.

- حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٨- ١٩٨٩م، ، المجلس الأعلى للأثار.

- Ḥ*rš, ṭāriq* M*o*ḫtār, "al-Taqrīr al-ʿilmī li ḥafāʾir al-*šqāfīya*, Musīm 1988-1989, Supreme Council of Antiquities.

- .....، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م، المجلس الأعلى للأثار.

-..... , "al-Taqrīr al-ʿilmī li ḥafāʾir al-*šqāfīya*, Musīm 1989-1990, Supreme Council of Antiquities.

- كامل، فاروق، *جغرافية مصر السياحية*، د. ت، د. م.

- Kamel, Fārūq, *ğūġrāfit Miṣr al-sīāḥīya.*

ليتمان، أنو، " محاضرات في اللغات السامية أسماء الأعلام"، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، مج ١٠، ج٢، القاهرة: مطبعة جامعة فؤاد الأول، ١٩٤٨م.

- Littman, Anno, "M*uḥāḍārāt fī al-ḫūġāt al-Sāmīya Asma al-aʿlāma",* Fouad Alawl University Journal, 10, vol.2, Cairo, 1948.

محمد التركي، هند، *مملكة قيدار*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١١م.

- Muḥammad Al-Turky,Hend, Mmlkt Qīdār, Riyad: King Fahd National Library,2011.

كامل، ابراهيم محمد، اقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، ج ٢، د. ت، د. م.

-Kamel ,Ibrahim Muḥammad, *Iqlīm šrq al-* diltā *fī ʿaṣūrh al-tarīḫīyah al-qadīma,* Vol. 2.

عبدالعظيم، أحمد عبدالعظيم: "بلاد العرب وأفريقيا في خرائط اليونان والرومان"، أعمال المؤتمر الدولي: العرب في إفريقيا قبل الإسلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ٢٠١٥م.

- ʿAbd al-ʿAzīm, Aḥmd ʿAbd al-ʿAzīm , "Blad al-ʿAr āb wa Afrīqīa fi ḫrāṭ al- īūnan wa al-rūman " *, International Conference on the Arabian in Africa before Islam*, Faculty of *Arts and Humanities* - Second Hassn University, Al- Dar Al- bidaa, 2015.

-عبد الفتاح، اسماعيل، "التواصل الحضاري بين مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم دراسة حول العلاقة بين مصر وبلاد العرب القديمة دراسة تحليلية مقارنة"، *مجلة فكر وإبداع*، ج19.، القاهرة، 2003م، 127-191.

- ʿAbd al-Fattāḥ, Ismāʿīl, al-Tawāṣul al-ḥaḍārī baīn Miṣr wa buldān al-šarq al-adnā al-qadīm dirāsa ḥaūl al-ʿilāqa baīn Miṣr wa bilād al-ʿarab al-qadīma dirāsa taḥlīlīya muqārna", *Mağallat fikr wa ibdā* ʿ, vol.19, Cairo, 2003, 127-191.

-عشماوي، أيمن،" دراسة أثرية لعصر الانتقال الثاني في الدلتا"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار -جامعة القاهرة،2012 م.

- ʿAšmāwī, Ayman, "Dirāsa aṯarīya li ʿaṣr al-intiqāl al-ṯānī fī al-diltā", *PhDThesis*, Faculty of Archeology - Cairo University, 2012.

-محمد، محمد عبد القادر،" العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة"، *مصادر ودراسات*، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج1.، الرياض :مطبعة جامعة الرياض،1979 م .

- Muḥammad, Muḥammad ʿAbd al-Qādir, "al-ʿIlāqāt al-miṣrīya al-ʿarabīya fī al-ʿuṣūr al-qadīma", *Maṣādir wa dirāsāt*, Maṣādir

tārīḫ al-ğazīra al-ʿarabīya, vol.1, Riyad: Riyad University Press, 1979.

-المسلمي، محمد عليوه ،" التقرير العلمي لحفائر تل المسخوطة"، موسم1982م، المجلس الأعلى للأثار .

- al-Musallamī, Muḥammad ʿIlīwa, "al-Taqrīr al-ʿilmī li ḥafāʾir tal al-mashūṭa, Musīm 1982, Supreme Council of Antiquities.

-السعيد، سعيد فايز، *العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة*،ط١، الرياض: مكتبة الملك فهد،2003 م .

- al-Saʿīd, Saʿīd Fāyīz, *al-ʿIlāqāt al-ḥaḍārīya bayn al-Ğazīra al-ʿarabīya wa Miṣr fī ḍūʾ al-nuqūš al-ʿarabīya al-qadīma,* 1ST ed, Riyad :King Fahd National Library, 2003.

صالح الزعبي، آمنة، *اللهجة العربية الثمودية*، ط ١، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع،٢٠٠٦م.

-ṣalḥ Al-zʿby, Aāmnā, *Al-lhğā al-ʿArabīya al-ṯmūdīya*, 1st ed, Irbd: The World of the books, 2006.

ريحان، عبد الرحيم، *سيناء ملتقى الأديان والحضارات*، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٣م.

-Rīḥān, ʿAbd al-Rīm, Sīnā mūltaqa al-adīān wa al-ḥḍārāt, Cairo: General public for books , 1948.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

-Richard N. Jones; Philip C. Hammond; David J. Johnson; Zbigniew T. Fiema: "A second Nabataean Inscription from Tell esh-Shuqafiya", Egypt, BASOR,No.269, 1988.

-EL-Elimi, F., and Nour el din, M. "Une Piéce au nome d Amasis découverte á Tell el – Maskhouta", Jaauth8, No 1, 2011,19-22.

-Dumbrell, W.," The Tell el- Maskhuta Bowls and the Kingdom of Qedar in the Persian Pereiod", *BASOR 203*, 1971.

[١] عبدالعظيم، أحمد عبدالعظيم: "بلاد العرب وأفريقيا في خرائط اليونان والرومان"، أعمال المؤتمر الدولي: العرب في إفريقيا قبل الإسلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ٢٠١٥م، ٤.

[٢] السعيد، فايز سعيد، *العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة*، ط. ١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م، ١٢.

[٣] العركي قرية صغيرة تتبع مركز نجع حمادي بمحافظة قنا، يحيط بها جبل يسمى جبل العركي نسبة إلى اسم القرية، عثر في هذا الجبل على سكين يعود إلى عصر نقادة الثانية عُرف بين الآثاريين باسم "سكين جبل العركي"، وأهم ما يميز هذا السكين هي تلك النقوش والمناظر التي تزين مقبضه وتشير الى تفاعل مصر السياسي مع جيرانها، منذ باكورة عهدها الحضاري.

[٤] عبد الفتاح، اسماعيل،" التواصل الحضاري بين مصر وبلدان الشرق الأدنى القديم دراسة حول العلاقة بين مصر وبلاد العرب القديمة دراسة تحليلية مقارنة"، *مجلة فكر وإبداع*، ج ١٩، القاهرة، ٢٠٠٣م، ١٣١، ١٣٣.

[٥] كامل، فاروق، *جغرافية مصر السياحية*، د. ت، د. م، ٥٣.

[٦] غانم، محمود سالم، المواقع القديمة لطرق تجارة بلاد

[٧] ريحان، عبد الرحيم، *سيناء ملتقى الأديان والحضارات*، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٣م، ١٤٧، ١٤٨.

[٨] عبد القادر محمد، محمد، "العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة"، *مصادر ودراسات*، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، ج١، الرياض: مطبعة جامعة الرياض، ١٩٧٩م،٣٤ .

[٩] الفاسي، هتون أجواد، "الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في جزيرة العرب"، في الكتاب المرجع في تاريخ الأمة العربية، مج. ١، الجذور والبدايات، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٥م، ٤٥٤.

[١٠] ليتمان، أنو، " محاضرات في اللغات السامية أسماء الأعلام"، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، مج ١٠، ج٢، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٤٨م، ٧.

[١١] الذييب، سليمان، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٥م، ١٩، ٢٠.

[١٢]الذييب، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة، ٢١.

[13] Richard N. Jones; Philip C. Hammond; David J. Johnson; Zbigniew T. Fiema: A second Nabataean Inscription from Tell esh-Shuqafiya, Egypt, BASOR,No.269, 1988, p.47 . وللمزيد عن نقشي الشقافية انظر، غانم، محمود سالم، *تاريخ ونقوش*

[١٤] غانم، محمود سالم، *إضاءات على الوجود االنبطي في مصر في ضوء النقوش والأثار المكتشفة*،

([١٥]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، وزارة الأثار- منطقة آثار الشرقية، ص٤،٥.

([١٦]) الخطاطبة، محمد فاضل أمين، عمارة الأنباط السكنية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦م، ص٦٩.

([١٧]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٨- ١٩٨٩م، ص٤- ٥.

([١٨]) الخطاطبة، محمد فاضل أمين، عمارة الأنباط السكنية، ص٦٩.

([١٩]) خربة التنور قرية تتبع محافظة الطفيلة بالأردن، وتبعد ١١٠كم جنوب عُمَان، وتقع شرق طريق تراجان الشهير الممتد بين دمشق والعقبة، عثر بها على معبد يعود لنهاية القرن الأول قبل الميلاد وبداية القرن الأول الميلادي، خصص للمعبودة النبطية أتراجاتيس- أترعتا، معبودة الثمار والخصب عند الأنباط، للمزيد: انظر: معاذ محمد هملان، منحوتات خربة التنور دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، ٢٠٠٣م.

([٢٠]) وادي رَمَ من أهم المراكز الدينية النبطية في الأردن. يقع شمال شرق خليج العقبة بحوالي ٤٠كم ،على الطريق التجاري الذي يربط البتراء بشبه الجزيرة العربية. به معبد للمعبودة اللات. يرجع للقرن الأول الميلادي، للمزيد انظر: الرواضية، زياد عيد، المثلث الذهبي: البتراء، وادي رم، والعقبة، ٢٠٠٧م، د. م، ص ٨- ٣٢.

([٢١]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٦.

([٢٢]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٧.

([٢٣]) الماجدي، خزعل، الأنباط التاريخ، المثولوجيا، الفنون، كمشق: دار النايا للنشر، ط١، ٢٠١٢م، ص ١٥٨.

([٢٤]) حرش، طارق مختار: التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٦.

([٢٥]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٩.

([٢٦]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٨- ١٩٨٩م، ص٤.

([٢٧]) طارق مختار حرش: التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٣.

([٢٨]) حرش، طارق مختار، التقرير العلمي لحفائر الشقافية، موسم ١٩٨٩- ١٩٩٠م ، ص٧.

[٢٩] محمد التركي، هند، *مملكة قيدار*، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠١١م، ٦٣- ١٢٠.

([٣٠])علي، أيمن عشماوي، دراسة أثرية لعصر الانتقال الثاني في الدلتا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار – جامعة القاهرة،
٢٠١٢م، ص٤١.

(٣٢) المسلمي، محمد عليوة، التقرير العلمي لحفائر تل المسخوطة، موسم١٩٨٢م، المجلس الأعلى للأثار، ص٢.

[٣٣] للمزيد عن تل المسخوطة انظر:

EL-Elimi, F., and Nour el din, M. "Une Piéce au nome d Amasis découverte á Tell el – Maskhouta", Jaauth8, No 1, 2011,19-22. P. 19.

[٣٤] محمد التركي، هند، *مملكة قيدار*، ٧٨.

[35] Dumbrell, W.," The Tell el- Maskhuta Bowls and the Kingdom of Qedar in the Persian

Pereiod", *BASOR 203*, 1971, 34.

[36]Dumbrell, " The Tell el- Maskhuta Bowls", 34.

[37] Dumbrell, " The Tell el- Maskhuta Bowls", 35.

[٣٨] فايز السعيد، فايز، العلاقات الحضارية ، ١٣٥.

[٣٩] الروسان، محمود محمد، *القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة*، ط٢، منشورات جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٢هـ،٣-٧ .

[٤٠] صالح الزعبي، آمنة، *اللهجة العربية الثمودية*، ط ١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد- الأردن، ٢٠٠٦م، ١١.

[٤١] كامل، ابراهيم محمد، اقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة، ج ٢، د. ت، د. م، ٥٢- ٥٦.

[٤٢] السعيد، فايز سعيد، *العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة*، ط. ١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣م، ٧٨.